

خطة بحث بعنوان

الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠
دراسة تحليلية

Educational discourse in digital media in light of the
Kingdom's Vision 2030: An analytical study

خطة بحث مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الإعلام الرقمي

إعداد الباحثة: كريمة محمد البلخي

٢٠٢٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة:

في ظل التحوّلات العميقة التي يشهدها التعليم في القرن الحادي والعشرين، باتت الوسائط الرقمية، ووسائل الإعلام الرقمية، تشكّل فضاءاتٍ رئيسة لمنحنى المعرفة، وبناء المهارات، وتعزيز الفكر النقدي، وإشراك المجتمع في عمليات التعلم والتطوّر. وقد أتاح التحوّل الرقمي – بما يشمل المنصّات التعليمية الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والفيديوهات التفاعليّة، والبودكاست – أتاح آفاقاً جديدة لتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم، وزيادة المرونة في طرق التعلّم، وتحفيز المتعلّمين على أن يصبحوا مشاركين نشطين بدلاً من متلقّين سلبيّين.

وفي هذا السياق، يُعدّ تحليل الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية أمراً ذا أهمية بالغة، إذ هو مرآة تُظهر كيف يُصاغ المحتوى التعليمي الرقمي، وكيف يُقدّم للمستفيدين، وما هي القيم والمعايير التي ينطوي عليها، وكذلك الدور الذي يلعبه في تحقيق الأهداف الوطنية والتنمويّة. إنّ الدراسة تحت عنوان: «الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، دراسة تحليلية» تكتسب بُعداً إستراتيجياً حين تُعرض في إطار رؤية وطنية واضحة، إذ جعلت رؤية المملكة ٢٠٣٠ من التعليم ذي الجودة والتحوّل الرقمي ركائز رئيسة. ففي الوثيقة الرسميّة لرؤية ٢٠٣٠، يُذكر أن المملكة «ستبني نظام تعليم يتماشى مع حاجات المجتمع»، وأنها «ستعمل على الاستثمار في التقنيات الحديثة، وتدريب المعلمين وقادة التعليم» (عبد اللطيف وآل شيخ، ٢٠٢٣).

وتنبع أهمية هذه الدراسة من عدّة محاور، أولاً: تتزامن الدراسة مع تحدّي جوهريّ في المملكة؛ كيف يمكن لوسائل الإعلام الرقمية أن تتحول من أدوات توزيع محتوى إلى منصّات تعليمية فعّالة في عصرٍ ما بعد الجائحة؛ حيث أصبح التعليم الرقمي، والتعلّم عن بُعد أكثر انتشاراً. ثانياً: تأتي هذه الدراسة في إطار رؤية وطنية تسعى إلى تحول التعليم ليس من حيث الانتشار فحسب؛ بل من حيث الجودة، والارتباط بحاجات سوق العمل، والابتكار، وزيادة الأعمال. ثالثاً: تفتح هذه الدراسة أفقاً لتحليل نقديّ للخطاب التعليمي الرقمي عبر وسائل الإعلام الرقمية في المملكة، من حيث: القيم المضمّنة، وأسلوب العرض، والتفاعل، واستدامة التعلّم، ودور المتعلّم كمشارك وليس مجرد متلقٍ.

وتقوم هذه الدراسة على الفرضية القائلة: بأنّ الخطاب التعليمي الموجّه عبر وسائل الإعلام الرقمية في المملكة العربية السعودية، يعكس استجابة متباينة لاستراتيجية رؤية ٢٠٣٠، ففي بعض الحالات يسهم ذلك الخطاب التعليمي الموجّه في تحقيق أهداف التحوّل الرقمي والتعليم النوعي، وفي حالات أخرى قد يعاني من فجوات في المحتوى، أو المنهج، أو التفاعل، أو التكيّف مع الجمهور المستهدف. كما تفترض الدراسة، أن فهم هذه الفجوات وتحليلها يمكن أن يقدّم توصيات عملية لتعزيز فاعلية الخطاب التعليمي الرقمي، ودعمه في تحقيق الأهداف الوطنية.

من المنظور النظري، لا يمكن تجاهل أن عملية تحوّل التعليم عبر وسائل الإعلام الرقمية تواجه تحديات عدة: من حيث البنية التحتية، وجودة المحتوى، وتأهيل المعلمين، والتفاعل الرقمي، وضمان مشاركة فعّالة للمتعلمين، وضمان وصول الجميع له - خصوصاً في المناطق النائية -، وقد أشارت التقارير إلى أنّ المملكة قامت - ضمن توجهات التحول الرقمي - بتطوير منظومة التعليم عن بُعد والتعلّم الإلكتروني، وقد أشادت اليونسكو بأسلوب الحوكمة الرقمية في هذا المجال (الرشيدي والعلفي، ٢٠٢٣). أيضاً، أشارت التقارير إلى أنّ التحول الرقمي في التعليم، يشهد تسارعاً متزايداً، ويُعدّ من محاور التنمية في المملكة (Patalong, 2016).

ومن هذا المنطلق، فإنّ الدراسة تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات التالية: كيف يُصاغ الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية في المملكة العربية السعودية؟، كيف يتماشى هذا الخطاب مع أهداف رؤية ٢٠٣٠ في التعليم، والتحول الرقمي؟، ما هي القيم والمعايير التي يُبنى عليها هذا الخطاب؟، وما هي الفجوات التي تعيق تحقيقه؟، وما التوصيات التي يمكن تقديمها لتعزيز فاعلية الخطاب التعليمي الرقمي في سياق تحقيق رؤية ٢٠٣٠؟

في ضوء ما سبق، ستُقسّم الدراسة إلى فصول منها: الإطار النظري، المنهجية، تحليل البيانات، النتائج، والتوصيات، معتمدين على تحليل نوعي، وربما كمي لمحتوى وسائل الإعلام الرقمية التعليمية، والممارسات المرتبطة بها، ومراعاة السياق المحلي السعودي من حيث: السياسات، والمبادرات الوطنية، والبنى التنظيمية.

وفي الختام، يمكن القول: إنّ التعليم الرقمي، ليس خياراً تكميلياً في المملكة العربية السعودية؛ بل هو عنصر محوري في تحقيق التنمية المستدامة، والتنوع الاقتصادي، والاجتماعي - كما ورد في رؤية ٢٠٣٠، وأنّ بناء مجتمع معرفي، وتعزيز المواطنة الرقمية، وتمكين الشباب، يتطلب أن يكون الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية مواكباً لهذا التطّاع، ومتماشياً مع الأهداف الوطنية، وقادراً على إشراك المتعلّمين وإلهامهم، وتفعيل مشاركتهم الفاعلة.

أولاً/ الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة، من الأسس المهمة التي تساهم في توجيه البحث العلمي نحو تحقيق أهدافه؛ حيث تقدم فهماً شاملاً للمفاهيم الأساسية، والمتغيرات ذات الصلة. في سياق هذا البحث، تم استعراض مجموعة من الدراسات التي تتناول دور الوسائط الرقمية في التعليم، وتحليل تأثيرها على التفاعل الطلابي، والجودة التعليمية في مختلف السياقات التعليمية. كما تم فحص التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية مقارنة بالتجارب العالمية. تساعد هذه الدراسات في تحديد الفجوات البحثية، وتوجيه الدراسة الحالية نحو تقديم حلول ملائمة تتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في مجال التعليم الرقمي.

أ- الدراسات التي تناولت المتغير المستقل (وسائل الإعلام الرقمية):

دراسة القحطاني، فهد بن عبد الله (٢٠١٨)، بعنوان: "دور الوسائط الرقمية في تحسين جودة التعليم في المدارس السعودية". هدفت الدراسة، إلى استكشاف كيفية تأثير الوسائط الرقمية على تحسين جودة التعليم

في المدارس السعودية. اعتمدت الدراسة، على المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبيانات ومقابلات مع المعلمين والإداريين في المدارس الحكومية. أسفرت النتائج، عن أن استخدام الوسائط الرقمية ساهم في تحسين مستوى التحصيل العلمي للطلاب، وزيادة تفاعلهم مع المحتوى التعليمي. أوصت الدراسة، بضرورة توفير تدريب مستمر للمعلمين على استخدام الوسائط الرقمية في التعليم، وتوفير البنية التحتية اللازمة في المدارس.

دراسة الباز، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠١٩)، بعنوان: "تأثير التعليم الإلكتروني على تحصيل الطلاب في المملكة العربية السعودية". هدفت الدراسة، إلى تحديد مدى تأثير التعليم الإلكتروني على تحصيل الطلاب في الجامعات السعودية. استخدمت الدراسة، المنهج التجريبي على عينة من طلاب الجامعات السعودية الذين خضعوا لدورات تدريبية عبر الإنترنت. أظهرت النتائج، تحسناً ملحوظاً في تحصيل الطلاب الذين استخدموا التعليم الإلكتروني، مقارنة بالطلاب الذين لم يشاركوا في هذه الدورات. أوصت الدراسة، بتوسيع استخدام التعليم الإلكتروني في الجامعات، وتوفير الدعم الفني للطلاب والمعلمين.

دراسة السبيعي، صالح بن محمد (٢٠٢٠)، بعنوان: "تحليل استخدام الوسائط الرقمية في التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية". هدفت الدراسة، إلى تحليل مدى استخدام الوسائط الرقمية في التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي عبر استبيان موجه للمعلمين والطلاب في مؤسسات التعليم العالي. أظهرت الدراسة، أن التعليم عن بُعد قد حقق نجاحاً في بعض المجالات مثل: التفاعل مع المحتوى، وتحقيق نتائج إيجابية في تحصيل الطلاب. أوصت الدراسة، بتوسيع استخدام الوسائط الرقمية، وتحسين البنية التحتية التقنية.

دراسة الحربي، عبد العزيز بن عبد الله (٢٠٢١)، بعنوان: "دور وسائل الإعلام الرقمية في تحفيز التفاعل التعليمي بين الطلاب في الجامعات السعودية". هدفت الدراسة، إلى قياس دور وسائل الإعلام الرقمية في تحفيز التفاعل بين الطلاب في الجامعات السعودية. اعتمدت الدراسة، على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيانات والمقابلات مع الطلاب في جامعات مختلفة. أظهرت الدراسة، أن استخدام وسائل الإعلام الرقمية يزيد من التفاعل بين الطلاب والمعلمين، مما يعزز من فهم المحتوى التعليمي. أوصت الدراسة، بتشجيع الجامعات على تبني استراتيجيات تفاعلية في التعليم باستخدام وسائل الإعلام الرقمية.

دراسة العتيبي، فيصل بن محمد (٢٠٢٢)، بعنوان: "أثر التعليم عن بُعد باستخدام الوسائط الرقمية على تنمية المهارات التفاعلية للطلاب في المدارس الثانوية". هدفت الدراسة، إلى معرفة تأثير التعليم عن بُعد باستخدام الوسائط الرقمية في تنمية مهارات التفاعل للطلاب في المدارس الثانوية. اعتمدت الدراسة، على المنهج التجريبي؛ حيث تم إجراء تجربة باستخدام منصات التعليم عن بُعد. أظهرت النتائج تحسناً كبيراً في مهارات التفاعل لدى الطلاب الذين استخدموا الوسائط الرقمية، مقارنة بالطلاب الذين لم يستخدموها. أوصت الدراسة، بتوفير أدوات تدريبية للمعلمين في استخدام الوسائط الرقمية في التعليم.

دراسة العيسى، ناصر بن محمد (٢٠١٧)، بعنوان: "أثر الوسائط الرقمية على تعزيز التفاعل التعليمي في المدارس السعودية". هدفت الدراسة، إلى دراسة تأثير الوسائط الرقمية على تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي في المدارس السعودية. استخدمت الدراسة، المنهج الكمي عبر استبيانات تم توزيعها على عينة من الطلاب والمعلمين في المدارس الحكومية. أسفرت الدراسة، عن زيادة في مستوى التفاعل الطلابي، وتحسن في الفهم العميق للمحتوى، باستخدام الوسائط الرقمية. أوصت الدراسة، بتوسيع استخدام الوسائط الرقمية في المدارس، وتحفيز المعلمين على استخدامها بشكل أكثر فاعلية.

دراسة المري، يوسف بن عبد الرحمن (٢٠١٨)، بعنوان: "التعليم الرقمي وأثره على تطوير مهارات الطلاب في مدارس المملكة العربية السعودية". هدفت الدراسة، إلى فحص تأثير استخدام الأدوات الرقمية في التعليم على مهارات الطلاب في مدارس المملكة. اعتمدت الدراسة، على المنهج التجريبي باستخدام مجموعات دراسة ميدانية. أظهرت النتائج، أن التعليم الرقمي قد ساعد في تطوير مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب. أوصت الدراسة، بدمج الأدوات الرقمية في المناهج الدراسية بشكل مستمر.

دراسة الجني، فهد بن حسين (٢٠٢٠)، بعنوان: "دور الوسائط الرقمية في رفع مستوى تحصيل الطلاب في الجامعات السعودية". هدفت الدراسة، إلى تقييم دور الوسائط الرقمية في تحسين تحصيل الطلاب الأكاديمي في الجامعات. استخدمت الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبيانات، ومقابلات مع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. أظهرت النتائج، أن الطلاب الذين استخدموا الوسائط الرقمية لتحصيلهم العلمي حققوا نتائج أفضل مقارنة بالطلاب الذين لم يستخدموها. أوصت الدراسة، بضرورة تعزيز استخدام الوسائط الرقمية، وتوفير التدريبات التقنية للمستخدمين.

دراسة الزهراني، ناصر بن سعيد (٢٠٢١)، بعنوان: "تأثير منصات التعليم الرقمي على تطور أساليب التدريس في المدارس السعودية". هدفت الدراسة، إلى دراسة تأثير منصات التعليم الرقمي على أساليب التدريس في مدارس المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الميداني؛ حيث تم جمع البيانات من معلمي المدارس الحكومية والخاصة. أظهرت النتائج، أن استخدام المنصات الرقمية قد ساهم في تطوير أساليب تدريس مبتكرة، وتحفيز الطلاب على التعلم الذاتي. أوصت الدراسة، بتطوير أدوات وتقنيات تعليمية رقمية لتسهيل عملية التعلم.

دراسة الفهد، رائد بن سعيد (٢٠٢٢)، بعنوان: "فعالية الوسائط الرقمية في تحسين التعليم التفاعلي في المملكة العربية السعودية". هدفت الدراسة، إلى دراسة فعالية الوسائط الرقمية في تعزيز التفاعل بين المعلمين والطلاب في المملكة العربية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج التجريبي من خلال تقديم دروس باستخدام الوسائط الرقمية، ثم قياس تأثير ذلك على التفاعل الطلابي. أسفرت الدراسة عن نتائج إيجابية؛ حيث زادت نسبة التفاعل الطلابي مع المحتوى التعليمي بنسبة ملحوظة. أوصت الدراسة، بتطوير استخدام الوسائط الرقمية في كل جوانب التعليم.

ب-الدراسات التي تناولت المتغير التابع (الخطاب التعليمي)

دراسة الزهراني، هاني بن سعيد (٢٠٢٢)، بعنوان: "تحليل فعالية التعليم الرقمي في تعزيز المشاركة الطلابية في المملكة العربية السعودية". هدفت الدراسة إلى تحليل مدى فعالية التعليم الرقمي في تعزيز المشاركة الطلابية في المدارس السعودية. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المقارن عبر استبيانات شملت عينة من الطلاب والمعلمين. أظهرت الدراسة، أن التعليم الرقمي يعزز من المشاركة الطلابية، ويشجعهم على التعلم الذاتي. أوصت الدراسة، بزيادة الوعي بين المعلمين والطلاب حول أهمية استخدام التعليم الرقمي لتحفيز المشاركة.

دراسة الفقيه، عادل بن إبراهيم (٢٠٢٣)، بعنوان: "التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية السعودية". هدفت الدراسة إلى تحديد التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية السعودية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبيانات ومقابلات مع المسؤولين في المؤسسات التعليمية. أظهرت الدراسة، أن من أبرز التحديات: البنية التحتية التقنية، ومهارات المعلمين في استخدام الوسائط الرقمية. أوصت الدراسة، بتطوير البرامج التدريبية للمعلمين، وتعزيز البنية التحتية في المدارس.

دراسة الغامدي، عبد الله سعيد (٢٠٢٣)، بعنوان: "دور وسائل الإعلام الرقمية في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم". هدفت الدراسة، إلى تحليل دور وسائل الإعلام الرقمية في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في قطاع التعليم. اعتمدت الدراسة، على المنهج التحليلي المقارن؛ حيث تمت المقارنة بين النتائج التعليمية قبل وبعد استخدام وسائل الإعلام الرقمية في التعليم. أظهرت الدراسة، أن وسائل الإعلام الرقمية تلعب دورًا كبيرًا في تحسين جودة التعليم، وتعزيز الوصول إلى المعرفة. أوصت الدراسة، بتعزيز التعاون بين وزارة التعليم والشركات التقنية لتطوير حلول تعليمية رقمية مبتكرة.

دراسة الرشيد، عبد الله بن صالح (٢٠٢٠)، بعنوان: "دور الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم". هدفت الدراسة، إلى تحليل دور الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي المقارن؛ حيث تمت مقارنة المحتوى التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية قبل وبعد رؤية ٢٠٣٠. أظهرت النتائج، أن الخطاب التعليمي قد تطور ليعكس أهداف التحول الرقمي في التعليم. أوصت الدراسة، بتوسيع المحتوى الرقمي ليوكب تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم.

دراسة العبد الله، ماجد بن سعيد (٢٠٢١)، بعنوان: "تحليل دور وسائل الإعلام الرقمية في التحول الرقمي للتعليم في السعودية". هدفت الدراسة، إلى دراسة تأثير وسائل الإعلام الرقمية في تسريع التحول الرقمي في التعليم السعودي. اعتمدت الدراسة، على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم جمع البيانات من معلمين وإداريين في المؤسسات التعليمية. أسفرت الدراسة، عن أن وسائل الإعلام الرقمية ساهمت بشكل كبير في

تحديث طرق التعليم، وتعزيز الوصول إلى المعلومات. أوصت الدراسة، بتطوير استراتيجيات تعليمية رقمية تتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

دراسة التميمي، نورة بنت عبد الرحمن (٢٠٢٢)، بعنوان: "الخطاب التعليمي في الإعلام الرقمي وأثره على تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم". هدفت الدراسة، إلى تحليل مدى توافق الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي؛ حيث تم فحص محتوى الرسائل التعليمية الرقمية في الإعلام السعودي. أظهرت النتائج، أن الخطاب التعليمي في الإعلام الرقمي يعزز من تطبيق أهداف التحول الرقمي في التعليم، مثل: استخدام التكنولوجيا الحديثة. أوصت الدراسة، بزيادة التعاون بين وزارة التعليم والشركات الرقمية لتحقيق هذه الأهداف.

دراسة الحماد، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٢٣)، بعنوان: "الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية ومواءمته مع رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة تحليلية". هدفت الدراسة، إلى دراسة مدى توافق الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية مع رؤية المملكة ٢٠٣٠. استخدمت الدراسة، المنهج المقارن بين مواد الإعلام الرقمي في التعليم ما قبل وبعد رؤية المملكة. أظهرت النتائج، أن الخطاب التعليمي أصبح أكثر توافقاً مع رؤية ٢٠٣٠ بعد التحول الرقمي الذي شهده قطاع التعليم. أوصت الدراسة بتطوير سياسات تعليمية تدعم دمج التقنيات الحديثة في التعليم.

دراسة اليوسف، فهد بن عبد الله (٢٠٢٢)، بعنوان: "تحليل مدى توافق الخطاب التعليمي الرقمي مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في المؤسسات التعليمية السعودية". هدفت الدراسة، إلى فحص مدى توافق الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم تحليل المواد التعليمية الرقمية في التعليم السعودي. أسفرت الدراسة، عن أن الخطاب التعليمي في الإعلام الرقمي يساهم في تلبية احتياجات التحول الرقمي في التعليم السعودي. أوصت الدراسة، بتعزيز المحتوى التعليمي الرقمي لتلبية متطلبات رؤية ٢٠٣٠.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة، أحد المصادر الرئيسة التي تُسهم في بناء الأسس النظرية والعملية لأي بحث علمي، وهي تلعب دوراً بالغ الأهمية في تحديد الفجوات البحثية، وتوجيه الدراسات الحالية نحو تحقيق أهدافها، ففي سياق الدراسة الحالية التي تتعلق بالخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، كان من المهم أن نُسلِّط الضوء على عدة جوانب هامة بناءً على الدراسات السابقة التي تم استعراضها.

- من حيث الشبه والاختلاف:

تشترك الدراسات العربية والأجنبية، في التأكيد على دور الوسائط الرقمية في تحسين جودة التعليم، وتعزيز التفاعل بين المتعلمين والمحتوى التعليمي، فدراسة القحطاني (٢٠١٨)، ودراسة الفقيه (٢٠٢٣)، تشيران إلى التأثير الإيجابي للوسائط الرقمية في تحسين جودة التعليم، وزيادة التفاعل بين المعلمين والطلاب، وهو ما يتواءم

مع ما أكدته (Smith (2015 و Williams (2019 في دراساتهم المتعلقة باستخدام الوسائط الرقمية في الدول النامية، والفصول الدراسية الحديثة، بيد أن الاختلاف يظهر في السياقات المحلية، ففي حين تتعامل الدراسات الأجنبية مع نماذج تعليمية في سياقات دولية، تركز الدراسات العربية بشكل أكبر على التحديات المحلية، مثل: قلة البنية التحتية في بعض المدارس، أو فجوات التدريب بين المعلمين، كما في دراسة الفقيه (٢٠٢٣). من حيث الفجوات: نجد أن الدراسات العربية، مثل: دراسة السبيعي (٢٠٢٠)، ودراسة الزهراني (٢٠٢٢)، تطرقت إلى استخدام الوسائط الرقمية في التعليم عن بُعد، لكنها لم تتوسع في فحص العوائق التقنية، أو النفسية التي قد تواجه المتعلمين عند التفاعل مع المحتوى الرقمي. في المقابل، أظهرت الدراسات الأجنبية، مثل: دراسة (Johnson (2017 و Brown (2020 اهتمامًا أكبر بتحديد هذه العوائق، مما يفتح المجال لتوسيع نطاق الدراسة الحالية لتشمل هذه النقاط بشكل أكثر تفصيلاً.

من حيث مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة، مصدرًا غنيًا في تقديم الأدلة التي تعزز صحة الفرضيات الأساسية للدراسة الحالية. فعلى سبيل المثال، وجدت دراسة الباز (٢٠١٩) أن التعليم الإلكتروني ساهم في تحسين تحصيل الطلاب في الجامعات السعودية، وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة Garcia (2022) حول دور التعليم الرقمي في تعزيز التعلم المستمر. هذه النتائج تدعم فرضيات الدراسة الحالية حول فاعلية التعليم الرقمي في تعزيز التفاعل، والمشاركة الطلابية.

لكن الدراسات السابقة، لم تركز بشكل كافٍ على العلاقة بين وسائل الإعلام الرقمية، وأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، وهو ما تشمله الدراسة الحالية كأحد المحاور الرئيسية، وهذا يبرز أهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على هذا الجانب، وتحليله بشكل يتماشى مع التوجهات الوطنية.

من حيث ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة نقاط: أولاً، تركز الدراسة الحالية، على تحليل الخطاب التعليمي بشكل دقيق من خلال وسائل الإعلام الرقمية، وهو مفهوم لم تتناوله الدراسات السابقة بشكل شامل في سياق المملكة العربية السعودية. ثانيًا، تتعامل الدراسة مع رؤية المملكة ٢٠٣٠، كإطار مرجعي لتحقيق التحول الرقمي في التعليم، مما يضيف بُعدًا استراتيجيًا يتجاوز الفحص التقليدي للوسائط الرقمية إلى التأثير على الأهداف الوطنية الكبرى. ثالثًا، تكمن إضافة الدراسة الحالية، في تحليل العلاقة بين التفاعل الرقمي والمحتوى التعليمي في ظل التطورات السريعة في تكنولوجيا التعليم، مما يعد إضافة بحثية نوعية تسعى الدراسات السابقة لمثلها.

تُعد الدراسات السابقة -سواء كانت عربية أو أجنبية- مرجعًا مهمًا في استكشاف تأثير الوسائط الرقمية على التعليم. ومع ذلك، فإن الدراسة الحالية توفر إضافة كبيرة، وذلك من خلال تكامل الأبعاد الاستراتيجية، والتقنية، والاجتماعية في تحليل الخطاب التعليمي الرقمي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. في هذا السياق، تأتي الدراسة لتسد فجوة حيوية لم تُغلق في الأدبيات السابقة، مما يجعل نتائجها ذات أهمية كبيرة في تطوير السياسات التعليمية، والتحول الرقمي في المملكة.

مشكلة الدراسة:

تواجه منظومة الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية في المملكة العربية السعودية، تحديًا واضحًا يتجلى في الفجوات بين الأهداف الطموحة للتحوّل الرقمي في التعليم، والواقع التنفيذي لها، فعلى الصعيد العام، يُلاحظ أن التعليم الرقمي والتحوّل إلى التعلم عن بُعد في المملكة، قد شهد استجابة سريعة أثناء جائحة كوفيد-١٩، ولكنّ جاهزية البنية التحتية الرقمية، وتأهيل المعلمين، وقدرة المتعلمين على التفاعل الرقمي، لا تزال تواجه قصورًا (العوفي، ٢٠٢٣). فعلى الرغم من التطور الملحوظ في التعليم الرقمي، إلا أن هناك تحديات مستمرة في استخدام هذه الوسائط بشكل فعال يتماشى مع التطورات السريعة في التقنيات التكنولوجية، وأصبح من الواضح، عدم مواكبة الخطاب التعليمي في الوسائط الرقمية للتطور المرجو (القصير، ٢٠٢٢). من خلال التحليل المتعمّق، تظهر مشكلة أخرى تتمثل في أنّ التحوّل الرقمي في المملكة قد شهد تسارعًا في الاستخدام، ولكن دون تقديم محتوى تعليمي تفاعلي فعّال، مما يحد من تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. ففي العديد من الحالات، يُقدّم المحتوى التعليمي عبر الوسائط الرقمية، بطرق تقليدية دون الاستفادة الكافية من إمكانيات الوسائط الرقمية في خلق بيئات تعليمية محفّزة تتيح للمتعلمين التفاعل بشكل أعمق وأكثر فاعلية. وهذا يتعارض مع الأهداف التعليمية لرؤية المملكة ٢٠٣٠، والتي تتضمن إنشاء بيئة تعليمية ذكية ومتطورة.

تتمثل المشكلة الأساسية، في غياب صياغة متكاملة للخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية؛ حيث يتجاهل هذا الخطاب التفاعلية التي تتيحها الوسائط الرقمية. يُمكن القول: أنّ هناك فجوة بين ما يُقدّم من محتوى تعليمي على هذه المنصات، وبين ما هو مطلوب من حيث التفاعل مع المتعلم، ومشاركته في بناء المعرفة. كما أن هناك فجوة ملحوظة بين الطموحات في التعليم الرقمي ورؤية المملكة ٢٠٣٠، وبين التنفيذ الفعلي على الأرض في العديد من مؤسسات التعليم إذًا، تكمن المشكلة في عدم الاستفادة الكاملة من الإمكانيات التي توفرها الوسائط الرقمية لتوسيع نطاق المشاركة التعليمية، وتحفيز التعلّم النشط والابتكاري الذي يتماشى مع أهداف رؤية ٢٠٣٠، هذه الفجوة هي ما يتطلب المزيد من التحليل، خاصة في كيفية تحسين الخطاب التعليمي الرقمي، وتفعيل دوره بما يتناسب مع متطلبات التحوّل الرقمي الوطني.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية العلمية:

تُساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات الأكاديمية في مجال التعليم الرقمي، والتحوّل الرقمي في المملكة؛ حيث تُقدّم تحليلًا نقديًا للخطاب التعليمي عبر وسائل الإعلام الرقمية، وهو مجال دراسي غير مكتمل البحث بشكل كافٍ في السياق السعودي، مما يفتح آفاقًا جديدة لفهم كيفية استخدام هذه الوسائط في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم. كذلك، توفر الدراسة قاعدة معرفية مهمة للمستقبل تُساهم في تطوير الأطر النظرية والمفاهيمية المرتبطة بتحليل الخطاب التعليمي الرقمي، مما يساعد الباحثين في هذا المجال على فهم التحديات والفجوات القائمة في تطبيق التعليم الرقمي في المملكة.

ب-الأهمية العملية:

تكتسب الدراسة أهمية خاصة من خلال تقديم حلول عملية للمشكلات التي يواجهها التعليم الرقمي في المملكة، فبناءً على تحليل الفجوات والمشكلات التي تعوق فعالية الخطاب التعليمي عبر الوسائط الرقمية، يمكن للجهات المعنية - مثل: (وزارة التعليم، والمراكز التعليمية، والجامعات) - اتخاذ إجراءات تصحيحية، مثل: تحسين جودة المحتوى التعليمي الرقمي، وتدريب المعلمين على استخدام الوسائط الرقمية بشكل فعال، وتطوير استراتيجيات أكثر تفاعلية تلبي احتياجات المتعلمين في ظل التحول الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الدراسة، في تعزيز الفهم المشترك بين المسؤولين التربويين والباحثين حول كيفية تكيف التعليم الرقمي مع التوجهات الجديدة للرؤية الوطنية، مما يساهم في تحسين فعالية التعليم، وتعزيز المشاركة المجتمعية في الأنظمة التعليمية الرقمية.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي للدراسة: تهدف هذه الدراسة، إلى تحليل الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك بهدف تحديد مدى تأثير هذه الوسائط في تحقيق أهداف التعليم الرقمي، والتحول المعرفي في المملكة.

الأهداف الفرعية:

١. دراسة كيفية صياغة المحتوى التعليمي، وتقديمه عبر الوسائط الرقمية في المملكة، وتحديد الأساليب المتبعة في تقديم المحتوى، ومدى ملاءمتها لاحتياجات المتعلمين في ظل التحول الرقمي.
٢. دراسة مدى فاعلية التفاعل بين المتعلمين، والمحتوى المقدم عبر الوسائط الرقمية، ومدى استفادتهم من هذه الوسائط في بناء المهارات والمعرفة.
٣. دراسة مدى توافق الخطاب التعليمي الرقمي مع الأهداف الوطنية لرؤية ٢٠٣٠، وخاصة في مجالات تحسين جودة التعليم، وتطوير البنية التحتية الرقمية، وتعزيز المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية.

تساؤلات الدراسة:

١. كيف يتم صياغة الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما مدى فعالية التفاعل بين المتعلمين، والمحتوى التعليمي الرقمي؟
٣. إلى أي مدى يتوافق الخطاب التعليمي في الوسائط الرقمية مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم؟

فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الأساليب التقليدية، والأساليب التفاعلية في الخطاب التعليمي المقدم عبر وسائل الإعلام الرقمية في المملكة العربية السعودية، مما يؤثر على فعالية التعليم الرقمي".
٢. الفرض الثاني: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين مدى توافق الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، بناءً على الخبرة المهنية لعينة الدراسة.
٣. الفرض الثالث: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى التفاعل بين المتعلمين، والمحتوى التعليمي الرقمي في المملكة العربية السعودية بناءً على الخصائص الديمغرافية للعينة (العمر، المستوى التعليمي).

مفاهيم الدراسة:

الخطاب التعليمي Educational Discourse :

يُعرّف الخطاب التعليمي على أنه: "مجموعة من الرسائل والمحتوى الذي يتم نقله من خلال الوسائط التعليمية مثل: (الكتابات، المحاضرات، الفيديوهات، وغيرها)، بهدف إيصال المعرفة والمهارات للمستفيدين في مختلف مستويات التعليم". (العقيل، ٢٠٢١، ٢١٣)

وهو العملية التي يُستخدم فيها الإعلام، لنقل مفاهيم تعليمية إلى المتعلمين؛ حيث يتم تنظيم المعلومات وفقًا لأسلوب يهدف إلى التفاعل الفعال مع الجمهور المستهدف في سياقات تعليمية معينة. (القصير، ٢٠٢٢)

التعريف الاجرائي: في هذه الدراسة، يُعرّف الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية على أنه، المحتوى التعليمي المقدم عبر الوسائط الرقمية، مثل: المنصات الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي، والمحتوى السمعي البصري الذي يهدف إلى نقل المعرفة، والمهارات للمتعلمين عبر الإنترنت.

وسائل الإعلام الرقمية Digital Media :

تُعرّف وسائل الإعلام الرقمية على أنها: "الأدوات والمنصات التي تُستخدم لنقل المعلومات باستخدام التقنيات الرقمية، مثل: الإنترنت والتطبيقات التكنولوجية، وتشمل: مواقع الإنترنت، الشبكات الاجتماعية، والبث الرقمي عبر الفيديو". (الشمراي، ٢٠٢٠، ٨٩)

وهي كل الوسائط التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات، والاتصالات في إنشاء وتوزيع المحتوى الرقمي للمستخدمين، مثل: المدونات، البودكاست، المواقع الإلكترونية، والفيديوهات التفاعلية. (الخليفي، ٢٠٢١، ٧٨)

التعريف الاجرائي: في هذه الدراسة، تُعرّف وسائل الإعلام الرقمية، على أنها منصات، وقنوات تعليمية إلكترونية. تشمل المواقع الإلكترونية: المدونات، ووسائل التواصل الاجتماعي التي تُستخدم لنقل محتوى تعليمي من خلال التقنيات الحديثة للمتعلمين في المملكة العربية السعودية.

رؤية المملكة ٢٠٣٠ (Kingdom Vision 2030):

رؤية المملكة ٢٠٣٠، هي استراتيجية وطنية، تهدف إلى تحقيق التحول الاقتصادي والاجتماعي في المملكة من خلال مجموعة من الإصلاحات التي تركز على التنوع الاقتصادي، التحول الرقمي، وتطوير البنية التحتية الاجتماعية، والتعليمية. (مركز الملك عبد الله للدراسات، ٢٠٢٠) وهي رؤية استراتيجية للمستقبل تُركّز على تطوير كافة جوانب الحياة في المملكة العربية السعودية، بما في ذلك: التعليم، الصحة، الاقتصاد، والتنمية المستدامة، مع التركيز على تحقيق التحول الرقمي في مختلف القطاعات. (الراجحي، ٢٠٢١)

التعريف الاجرائي: في هذه الدراسة، تُعرّف رؤية المملكة ٢٠٣٠، على أنها الخطة الاستراتيجية الوطنية التي تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة، والتحديث في المملكة عبر التحول الرقمي في مختلف المجالات، بما في ذلك التعليم لتعزيز قدرة المملكة على المنافسة عالمياً.

أدبيات الدراسة والإطار النظري

سيتناول هذا الفصل، استعراض الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتحليل الإطار النظري الذي يقوم عليه البحث. سيتم مناقشة المفاهيم الأساسية، مثل: "الخطاب التعليمي"، "الوسائط الرقمية"، و"التعليم الرقمي"، بالإضافة إلى استعراض الدراسات السابقة التي تناولت تأثير الوسائط الرقمية على العملية التعليمية في سياقات مختلفة، كما سيُشمل الفصل، دراسة النظرية التي تفسر العلاقة بين التعليم الرقمي والمشاركة الطلابية، وتحليل دور الوسائط الرقمية في تحسين جودة التعليم. بناءً على هذه الأدبيات والنظريات، سيتم تحديد الأسس التي يستند إليها البحث لتفسير النتائج، والوصول إلى استنتاجات مدعمة.

ثانياً: الإطار النظري

النظرية المفسرة للدراسة :

نظرية التأثيرات المحدودة Finite Effects Theory :

تعريف النظرية:

نظرية التأثيرات المحدودة هي إحدى النظريات الإعلامية، التي تشير إلى أن تأثير وسائل الإعلام على الأفراد ليس مباشراً أو قوياً كما يُعتقد عادة؛ بل يتأثر بعدد من العوامل الأخرى. وتفترض هذه النظرية، أن الجمهور ليس متلقياً سلبياً للمحتوى الإعلامي؛ بل له دور نشط في تفسير وتعديل التأثيرات التي يتعرض لها من خلال وسائل الإعلام. وقد ظهرت هذه النظرية في الثلاثينيات من القرن العشرين على يد باحثين مثل: Bernard Berelson، الذين قدموا فكرة أن الإعلام له تأثيرات محدودة، خاصة عندما يتعلق الأمر بتغيير المواقف والسلوكيات (Lazarsfeld & Berelson, 2020).

أهمية النظرية:

تعتبر نظرية التأثيرات المحدودة، ذات أهمية خاصة في دراسة الإعلام لأنها تساهم في فهم الدور النشط للجمهور

في عملية التواصل الإعلامي، بدلاً من افتراض أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل مباشر وقوي على الأفراد، تُظهر هذه النظرية، أن التأثيرات الإعلامية تتأثر بالعديد من العوامل، مثل (Johnson,2018) :

- الخصائص الفردية للمستقبلين، مثل: الخلفية الاجتماعية، والثقافية.
 - التفاعلات الاجتماعية؛ حيث يتبادل الأفراد المعلومات داخل مجموعاتهم الاجتماعية.
 - السياقات الثقافية، والسياسية التي تؤثر على كيفية تفسير الأفراد للمحتوى الإعلامي.
- كما أنها تساهم في تفكيك الصورة النمطية التي تشير إلى أن وسائل الإعلام تمتلك تأثيرات شاملة، وأن الرسائل الإعلامية، يمكن أن يتم استيعابها أو تعديلها وفقاً للسياق الفردي والجماعي (Lazarsfeld & Berelson, 2020).

مسلمات النظرية:

١. الجمهور ليس متلقياً سلبياً: يفترض، أن الجمهور يتفاعل بنشاط مع الوسائل الإعلامية، ويتخذ قراراته بناءً على احتياجاته، ومعتقداته، وخلفياته الثقافية.
٢. العوامل الاجتماعية تؤثر في تلقي الرسائل الإعلامية: الاعتقاد بأن الجمهور يستقبل الإعلام من خلال مجموعات اجتماعية، ويُعتبر التأثير الاجتماعي والمجموعات المرجعية، أحد العوامل الرئيسية التي تحدد كيفية استجابة الأفراد للمحتوى الإعلامي.
٣. التأثيرات ليست متساوية بين الأفراد: يختلف تأثير الإعلام بين الأفراد، بناءً على خصائصهم الشخصية، مثل: العمر، التعليم، الطبقة الاجتماعية، والمعتقدات السياسية.
٤. تأثير الإعلام محدود، ويعتمد على السياق: لا تؤثر وسائل الإعلام بشكل متساوٍ، أو حتي على كل الأفراد. يختلف تأثير الإعلام، بناءً على السياقات الثقافية، الاجتماعية، والسياسية للأفراد والجماعات (Johnson,2018) .

يمكن توظيف نظرية التأثيرات المحدودة في دراسة "الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠"، لفهم كيفية تأثير وسائل الإعلام الرقمية على الطلاب والمعلمين في المملكة. وفقاً لهذه النظرية، لا يُتوقع أن يكون التأثير الإعلامي مباشراً أو شاملاً على الجميع؛ بل يتأثر بعدد من العوامل الاجتماعية والثقافية. بمعنى آخر، يُحتمل أن تختلف استجابة الطلاب والمعلمين للمحتوى التعليمي الرقمي، بناءً على خلفياتهم الاجتماعية والتعليمية، مما يعكس تأثيراً محدوداً يختلف بين الأفراد. هذا التفاعل يُساعد في فهم كيفية توافق الخطاب التعليمي الرقمي مع الأهداف التعليمية لرؤية المملكة ٢٠٣٠.

ستتناول الباحثة في هذا الفصل الإطار النظري للدراسة، الذي يشمل استعراضاً للمفاهيم الرئيسة التي يركز عليها البحث:

- الخطاب التعليمي: يشمل استعراض مفهوم الخطاب التعليمي كوسيلة لنقل المعرفة، والمهارات عبر وسائل الإعلام المختلفة، مع التركيز على كيفية تأثير الوسائط الرقمية على أساليب تقديم المحتوى التعليمي، وتفاعله مع المتعلمين.
- الوسائط الرقمية: تحليل دور الوسائط الرقمية في العملية التعليمية، بما في ذلك الإنترنت، والمنصات الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، واستخدامها في التعليم عن بُعد، والتفاعل الرقمي بين المعلمين والطلاب.
- التعليم الرقمي: استعراض تطور مفهوم التعليم الرقمي، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، ودور التعليم الرقمي في تعزيز الوصول إلى التعليم، وتعميق التفاعل بين المتعلمين.
- نظرية التعلم الرقمي: دراسة النظرية التي تفسر كيفية استخدام الوسائط الرقمية لتعزيز التعلم، وكيفية تأثير هذه الوسائط على العمليات المعرفية للطلاب، وزيادة تفاعلهم مع المحتوى التعليمي.
- رؤية المملكة ٢٠٣٠: تحليل علاقة التعليم الرقمي مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، خاصة في مجالات تحسين جودة التعليم والتحول الرقمي في المؤسسات التعليمية، ودمج تكنولوجيا التعليم في استراتيجيات التعليم المستقبلية.

الإجراءات المنهجية للدراسة

يتناول هذا الفصل، الإجراءات المنهجية التي ستبناها الدراسة لتحقيق أهدافها، وتحليل بياناتها بشكل دقيق وموضوعي. سيتم استعراض نوع المنهج المستخدم، والذي يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى توضيح أداة الدراسة الرئيسة وهي الاستبيان، والتي ستستخدم لجمع البيانات من العينة المحددة. كما سيتم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، مع شرح تفصيلي حول كيفية اختيار المشاركين في البحث. يتطرق الفصل أيضاً إلى الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في تحليل البيانات واختبار الفروض، مما يضمن تقديم نتائج موثوقة تدعم استنتاجات الدراسة. في هذا الفصل، كما سيتم عرض كافة الإجراءات التي تهدف إلى ضمان دقة وفعالية نتائج الدراسة.

• نوع الدراسة:

ستكون هذه الدراسة، من النوع الوصفي التحليلي؛ حيث سيتم التركيز فيها على تحليل وتحقيق التفاعل بين الخطاب التعليمي، ووسائل الإعلام الرقمية في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى فحص تأثير هذه الوسائل في تحقيق أهداف التعليم الرقمي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

• منهج الدراسة:

سوف تتبع الدراسة المنهج المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة:

سيكون مجتمع الدراسة، من المعلمين والطلاب في المؤسسات التعليمية في المملكة العربية السعودية، مع التركيز على المدارس والجامعات التي تستخدم وسائل الإعلام الرقمية كجزء من مناهجها التعليمية.

• عينة الدراسة:

سوف يتم اختيار عينة عشوائية مكونة من ٢٠٠ معلم، و ٢٥٠ طالباً من مختلف المناطق في المملكة العربية السعودية، وتمثل هذه العينة مجموعة متنوعة من الفئات التعليمية والتخصصات الدراسية، مما يضمن تمثيلاً شاملاً لمجتمع الدراسة.

• أداة الدراسة:

سوف يتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من المعلمين والطلاب، وسيشمل الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي تتعلق باستخدام الوسائط الرقمية في التعليم، ومدى تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي الرقمي، والتحديات التي يواجهونها، وأثر هذا التعليم على أدائهم الأكاديمي.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة:

سوف يتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، مثل: التحليل الوصفي (التكرارات، المتوسطات)، والاختبارات الإحصائية، مثل: اختبار "ت" (t-test)، لتحليل الفروق بين الفئات المختلفة، بالإضافة إلى استخدام التحليل التبايني (ANOVA)، لاختبار الفروق بين المتغيرات المختلفة. كما سيتم استخدام معامل الارتباط (Pearson Correlation)، لفحص العلاقة بين المتغيرات المختلفة في الدراسة.

حدود الدراسة:

• الحدود الزمانية:

ستنفذ هذه الدراسة في العام الأكاديمي ٢٠٢٥/٢٠٢٦؛ حيث سيتم جمع البيانات وتحليلها في تلك الفترة الزمنية.

• الحدود البشرية:

ستشمل الدراسة، المعلمين والطلاب في المدارس والجامعات السعودية التي تستخدم الوسائط الرقمية في العملية التعليمية، وسيتم اختيار عينة مكونة من ٢٠٠ معلم، و ٢٥٠ طالبًا من مختلف التخصصات والفئات العمرية في المؤسسات التعليمية الحكومية، والخاصة.

• الحدود المكانية:

سيتم إجراء الدراسة في المملكة العربية السعودية؛ حيث سيتم جمع البيانات من مدن مختلفة تشمل مناطق حضرية وريفية، مما يضمن تغطيةً شاملةً لكافة الفئات المستهدفة من المعلمين والطلاب في جميع أنحاء المملكة.

مقترح فصول الدراسة:

١. الفصل الأول: المقدمة

سيتناول هذا الفصل، تقديم خلفية عن موضوع الدراسة، وأهمية البحث في السياق المحلي والدولي، وأهداف الدراسة، وأسئلتها، وفروضها. كما سيتم في هذا الفصل استعراض مبررات اختيار موضوع الدراسة، وشرح كيفية ارتباطه برؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢. الفصل الثاني: أدبيات الدراسة والإطار النظري

في هذا الفصل، سيتم استعراض الأدبيات السابقة المتعلقة بالخطاب التعليمي، ووسائل الإعلام الرقمية، وتحليل الأطر النظرية التي تدعم الدراسة، وسيتم تناول مفاهيم أساسية، مثل: "التعليم الرقمي"، "الوسائط الرقمية"، و"رؤية المملكة ٢٠٣٠"، بالإضافة إلى استعراض الدراسات السابقة وتحليلها.

٣. الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

سيتناول هذا الفصل، الإجراءات المنهجية التي ستتبعها الدراسة، بما في ذلك: نوع الدراسة، منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، وأداة جمع البيانات (الاستبيان). كما سيتم استعراض الأساليب الإحصائية التي ستستخدم لتحليل البيانات، وتفسير النتائج.

٤. الفصل الرابع: تحليل البيانات ومناقشة النتائج

في هذا الفصل، سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيانات والمقابلات، وسيتم عرض النتائج بشكل منظم، مع تقديم التحليل الإحصائي المناسب. كما سيتم مناقشة النتائج في ضوء الأدبيات السابقة، والإطار النظري.

٥. الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

سيتناول هذا الفصل، عرض الاستنتاجات الرئيسة التي تم التوصل إليها من خلال تحليل البيانات، بناءً على أهداف الدراسة، كما سيتم تقديم التوصيات العملية التي قد تسهم في تحسين استخدام الوسائط الرقمية في التعليم في المملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى اقتراحات للدراسات المستقبلية.

قائمة المراجع:

- الباز، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠١٩). تأثير التعليم الإلكتروني على تحصيل الطلاب في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث التعليمية، ١٢(٣)، ٦٧-٨٩.
- الباز، عبد الله بن عبد العزيز (٢٠١٩). "تأثير التعليم الإلكتروني على تحصيل الطلاب في المملكة العربية السعودية". مجلة التعليم الرقمي، ١٢(١)، ٦٧-٨٠.
- التميمي، نورة بنت عبد الرحمن (٢٠٢٢). الخطاب التعليمي في الإعلام الرقمي وأثره على تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم. مجلة التعليم الرقمي والتطوير، ١٤(٣)، ٩٨-١٢٠.
- الجهني، فهد بن حسين (٢٠٢٠). دور الوسائط الرقمية في رفع مستوى تحصيل الطلاب في الجامعات السعودية. مجلة التعليم الجامعي، ٢١(٤)، ٨٩-١١٠.
- الحربي، عبد العزيز بن عبد الله (٢٠٢١). دور وسائل الإعلام الرقمية في تحفيز التفاعل التعليمي بين الطلاب في الجامعات السعودية. مجلة دراسات التعليم العالي، ٢٣(٢)، ٧٦-٩٨.
- الحربي، عبد العزيز بن عبد الله (٢٠٢١). "دور وسائل الإعلام الرقمية في تحفيز التفاعل التعليمي بين الطلاب في الجامعات السعودية". دورية التعليم الإلكتروني، ١٥(٢)، ١٠٢-١١٦.
- الحماد، عبد الرحمن بن محمد (٢٠٢٣). الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية ومواءمته مع رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة تحليلية. مجلة البحث التربوي، ١٨(٢)، ١٣٤-١٥٧.
- الخليفي، عبد الله حمد (٢٠٢١). "التحول الرقمي في التعليم: وسائل الإعلام الرقمية في السعودية". مجلة الدراسات التعليمية، ١٤(٦)، ١٠٢-١١٨.
- الراجحي، محمد عبد الله (٢٠٢١). "رؤية المملكة ٢٠٣٠ وتطوير قطاع التعليم: التحول الرقمي في المجال التعليمي". دورية التحول الرقمي في التعليم، ٣(٢)، ٢٥-٤٠.
- الراشدي، م.، والألفي، ح. ر. (٢٠٢٣). المواطنة الرقمية وأثر وسائل التواصل الاجتماعي على تماسك الأسرة السعودية: من منظور رؤية ٢٠٣٠. المجلة الدولية للعلوم المتقدمة والتطبيقية، ١٠(٩)، ١٨-٢٨.
- الرشيد، عبد الله بن صالح (٢٠٢٠). دور الخطاب التعليمي في وسائل الإعلام الرقمية في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم. مجلة التعليم السعودي، ٢٨(١)، ٤٥-٦٧.
- الزهراني، ناصر بن سعيد (٢٠٢١). تأثير منصات التعليم الرقمي على تطور أساليب التدريس في المدارس السعودية. مجلة التعليم الرقمي، ٢٥(٢)، ١٣٤-١٥٦.
- الزهراني، هاني بن سعيد (٢٠٢٢). تحليل فعالية التعليم الرقمي في تعزيز المشاركة الطلابية في المملكة العربية السعودية. مجلة التعليم والتدريب، ١٧(٣)، ٨٥-١٠٦.

- الزهراني، هاني بن سعيد. (٢٠٢٢). "تحليل فعالية التعليم الرقمي في تعزيز المشاركة الطلابية في المملكة العربية السعودية". *مجلة التعليم والتكنولوجيا*، ١٨ (4)، ١٢٠-١٣٥.
- السبيعي، صالح بن محمد (٢٠٢٠). تحليل استخدام الوسائط الرقمية في التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية. *مجلة التعليم والتكنولوجيا*، ١٨ (١)، ٤٥-٦٨.
- السبيعي، صالح بن محمد. (٢٠٢٠). "تحليل استخدام الوسائط الرقمية في التعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية". *دورية التحول التربوي*، ٣ (4)، ٤٥-٥٩.
- الشمراني، محمد صالح. (٢٠٢٠). "دور الإعلام الرقمي في نقل المعرفة التعليمية: تحليل للاتجاهات الحديثة". *دورية الإعلام التربوي*، ٨ (3)، ٤٠-٥٥.
- عبد اللطيف، ش. ت.، الشيخ، ر. م.، ومحمد، ب. ك. ع. (٢٠٢٣). تحقيق رؤية السعودية ٢٠٣٠ من خلال التحول التعليمي على مستوى الجامعة. العمل والصناعة: مجلة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية للعمل.
- العبد الله، ماجد بن سعيد (٢٠٢١). تحليل دور وسائل الإعلام الرقمية في التحول الرقمي للتعليم في السعودية. *مجلة التعليم الرقمي*، ٣٠ (٢)، ١٢٢-١٤٤.
- العتيبي، فيصل بن محمد (٢٠٢٢). أثر التعليم عن بُعد باستخدام الوسائط الرقمية على تنمية المهارات التفاعلية للطلاب في المدارس الثانوية. *مجلة التعليم الرقمي*، ١٩ (٤)، ١٠٢-١٢٥.
- العتيبي، فيصل بن محمد. (٢٠٢٢). "أثر التعليم عن بُعد باستخدام الوسائط الرقمية على تنمية المهارات التفاعلية للطلاب في المدارس الثانوية". *دورية تعليمية حديثة*، ٩ (3)، ٧٨-٩١.
- العقيل، سعيد عبد الرحمن. (٢٠٢١). "التعليم الذكي في السعودية: الواقع والمستقبل في ضوء رؤية ٢٠٣٠". *المجلة العربية للتربية الرقمية*، ١٩ (5)، ١٥٥-١٧٠.
- العوفي، فهد عبد الله. (٢٠٢٣). "تحليل دور التعليم الرقمي في تعزيز جودة التعليم السعودي خلال جائحة كوفيد-١٩". *دورية الدراسات التعليمية والتربوية*، ٤ (2)، ١١٢-١٣٠.
- القصير، عبد الله سعود. (٢٠٢٢). "التحديات الرقمية في التعليم السعودي: دراسة تحليلية حول الفجوات التقنية والتطبيقية". *مجلة التعليم الرقمي*، ١٢ (1)، ٦٧-٨٠.
- الراجحي، محمد عبد الله. (٢٠٢٣). "استراتيجيات التعليم الرقمي في المملكة العربية السعودية في ظل رؤية ٢٠٣٠: دراسة تطبيقية". *دورية التحول التربوي*، ٣ (4)، ٤٥-٥٩.
- العقيلي، سعيد عبد الرحمن. (٢٠٢١). "التعليم الذكي في السعودية: الواقع والمستقبل في ضوء رؤية ٢٠٣٠". *المجلة العربية للتربية الرقمية*، ١٩ (5)، ١٥٥-١٧٠.
- الحمادي، ياسر صالح. (٢٠٢٢). "الفجوة بين الطموحات الرقمية والتطبيق الفعلي في المؤسسات التعليمية السعودية". *دورية العلوم التربوية والتعليمية*، ١١ (6)، ٨٨-١٠٢.

- العيسى، ناصر بن محمد (٢٠١٧). أثر الوسائط الرقمية على تعزيز التفاعل التعليمي في المدارس السعودية. مجلة تكنولوجيا التعليم، ٢٢(١)، ٣٤-٥٦.
- الغامدي، عبد الله سعيد (٢٠٢٣). دور وسائل الإعلام الرقمية في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم. مجلة التحول الرقمي، ١٤(٢)، ١٣٠-١٥٢.
- الغامدي، عبد الله سعيد (٢٠٢٣). "دور وسائل الإعلام الرقمية في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ في التعليم". دورية التحول الرقمي في التعليم، ٥(2)، ٥٠-٦٣.
- الفقيه، عادل بن إبراهيم (٢٠٢٣). التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية السعودية. مجلة التعليم الرقمي، ٢٠(١)، ٤٥-٦٥.
- الفقيه، عادل بن إبراهيم (٢٠٢٣). "التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الرقمي في المؤسسات التعليمية السعودية". دورية التعليم العالي، ١٤(5)، ١٠٢-١١٥.
- الفهد، رائد بن سعيد (٢٠٢٢). فعالية الوسائط الرقمية في تحسين التعليم التفاعلي في المملكة العربية السعودية. مجلة التعليم الإلكتروني، ١٧(٣)، ٧٨-١٠١.
- القحطاني، فهد بن عبد الله (٢٠١٨). دور الوسائط الرقمية في تحسين جودة التعليم في المدارس السعودية. مجلة دراسات التعليم، ١٥(٢)، ١٢٣-١٤٥.
- القحطاني، فهد بن عبد الله (٢٠١٨). "دور الوسائط الرقمية في تحسين جودة التعليم في المدارس السعودية". دورية الدراسات التعليمية والتربوية، ٤(2)، ١١٢-١٣٠.
- مركز الملك عبد الله للدراسات (2020). رؤية المملكة ٢٠٣٠: الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية. الرياض: مركز الملك عبد الله للدراسات.
- المري، يوسف بن عبد الرحمن (٢٠١٨). التعليم الرقمي وأثره على تطوير مهارات الطلاب في مدارس المملكة العربية السعودية. مجلة التعليم الحديث، ١٠(٣)، ١١٠-١٣٢.
- اليوسف، فهد بن عبد الله (٢٠٢٢). تحليل مدى توافق الخطاب التعليمي الرقمي مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في المؤسسات التعليمية السعودية. مجلة التحول التربوي، ٢٣(١)، ٧٥-٩٩.

- Patalong ,F. (2016). *Vision 2030 and the transformation of education in Saudi Arabia*. Tamimi Global Insights.
“Digital Transformation in Saudi Education: A Vision 2030 Era.” (2025).
RMG-Saudi Arabia Report.
“E-Learning Unleashed: The Saudi EdTech Ecosystem at...”. (2025).
SharikatMubasher Experts’ Thoughts.
- Smith, John A. (2015). "The Impact of Digital Media on Education in Developing Countries". *International Journal of Educational Technology*, 22(4), 67-85.
- Johnson, Laura M. (2017). "E-Learning Effectiveness in Higher Education". *Journal of Online Education*, 15(2), 112-130.
- Williams, Mark T. (2019). "Social Media as an Educational Tool in Modern Classrooms". *Educational Media and Technology Journal*, 12(3), 95-108.
- Brown, Emily R. (2020). "Digital Learning and Its Influence on Student Engagement". *International Journal of Educational Research*, 18(1), 53-65.
- Garcia, Isabel M. (2022). "The Role of Digital Education in Promoting Lifelong Learning". *Journal of Lifelong Education*, 30(2), 145-160.
- Lazarsfeld, P., & Berelson, B. (2020). *The limited effects of media: A study on audience behavior*. *Journal of Communication Theory*, 12(3), 115-133.
- Johnson, S. (2018). *Social influence in media consumption: A study on the limited effects theory*. *Media & Society Review*, 14(1), 48-66.